الأصول في النحو

فيما كانَ علَى خمسةِ أَحرفٍ نحو : حَبَنْطَىً وجَحَنْفَلٍ ودَلَنْظَىً وقَلَنْسُوةٍ وهذِه النونُ في موضعِ الزوائدِ نحو أَلف عُذَافرٍ وواو فَدَوكَسٍ وياء سَمَيدعٍ .

والنونُ والألفُ يتعاورانِ الاسمَ في معنىً واحدٍ نحو : شَرَنبثٍ وشُرابث وجَرَنْفسٍ وجُرَافس وقالوا : عَرَنْتُنٌ وعَرَتُنٌ فحذفوا كُعَلبْطٍ ومَا جاءَ من هذَا بغيرِ نونٍ نحو : عُوْطَطٍ وجُنْدبٍ وعُنْصَلٍ وَخُنْفَسٍ وعُنْظَبٍ النونُ زائدةٌ لأَنَّهُ لا يجيءُ علَى مثالِ : فُعْلَلٍ شيءٌ إلاّ وحرفُ الزيادة لازمٌ لَهُ وأُكثرُ ذلكُ النونُ ثانية فإنَّما جعلتْ نوناتِهنَّ زَوائدَ لأَنَّ هذَا المثالَ تلزمهُ حروفُ الزوائدِ كما جعلتِ النونات فيما كانَ علَى مِثالِ احْرَنْجَمَ زائدةً لأَنهُ لا يكونُ إلاّ بحرفِ الزيادةِ وما اشتقَّ مِنْ هذَا النحوِ مما ذهبتْ فيهِ النونُ قُنَبْرٌ لأنهم قالُوا قُبَّرٌ لَو لم يشتق منهُ ولا من تُرْتَبٍ لكانَ علمُكَ بلزومِ حرفِ الزيادةِ هذَا المثالُ بمنزلةِ الإشتقاقِ وكذلكَ : سِنَدأوٌ وَحِنْطَأْوٌ للزومِ النونِ والواوِ هذَا المثالَ وأَمَّا نونا دِهقانٍ وشَيْطانٍ فلا تجعلْهما زائدتينِ لقولِهم : تَدهقنَ وتَشيطنَ .

وإذا جَاء شيءٌ على فَعلانَ فلا تحتاج فيه إلى الإشتقاقِ لأَنَّهُ لم يجدء شيءٌ آخرهُ من نفسِ الحرفِ على